

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 46

محمد بن صالح العثيمين

ها؟ كيف؟ فيها فيها وجهان طيب يقول النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. من هذه شرطية؟ جوابها فلا يؤذي جاره. وقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الايمان في اللغة عند اكثر المعرفين له التصديق - [00:00:16](#)

ولكن شيخ الاسلام ابن تيمية نظر في هذا وقال انه لا يصح ان يكون بمعنى التصديق لان التصديق لا يساوي الايمان في التعدي و اللزوم والغالب ان الفعل لا يكون بمعنى الفعل الا اذا ساواه في التعدي واللزوم - [00:00:46](#)

ولهذا يقال صدقته ولا يقال امنت. اذا فهمنا مختلفان. لكن قال اقر به وامن به. ولان الاقرار اخص من من مطلق التصديق. الاقرار اخص من مطلق التصديق. فها هو ابو طالب مصدق برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول - [00:01:16](#)

عن نفسه ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ويقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا. ولا يعنى بقول الاباطل. اذا هو مصدق ولا غير مصدق؟ مصدق لكنه غير مقرر. ولا معترف. ولهذا لم يكن مؤمنا - [00:01:46](#)

بين بهذا انه لا يصح ان نقول ان الايمان هو التصديق بل الايمان هو الاقرار بالله وقوله بالله واليوم الآخر بالله ليس بوجود الله فقط بل هو الايمان المستلزم للقبول والاذعان. وقولها اليوم الآخر هو يوم القيامة. ووصف بالآخر لانه لا - [00:02:13](#)

يوم بعده فالتناس اذا بعثوا في ذلك اليوم فلا يوم بعده. وقرن الايمان بالله واليوم الآخر لان الايمان بالله يقتضي العمل رغبة فيما عند الله والايمان باليوم الآخر كذلك يقتضي العمل. خوفا من عقاب الله ورغبة فيما عنده. فاليوم الآخر فيه الجزاء - [00:02:43](#)

واليوم والايمان بالله فيه الحث وبعث الهمة على العمل. فيكون الانسان لديه امران الامر الاول باعث من العمل وهو الايمان بالله والامر الثاني مانع من المخالفة ها وهو الايمان باليوم الآخر. ولهذا يقنن الله بينهما كثيرا في القرآن الكريم. قال فلا - [00:03:13](#)

ايؤذي جاره؟ بحذف الله على ان لا ناهية وبإثباتها على انها نافية. والاذية الاذية دون الضرر فاذا نهي عن الاذية فالضرر من باب اولى. يعني ان يتأذى حتى باقل قليل حتى بدخان - [00:03:43](#)

طعام بدخان الوقود وقود النار. وبالاصوات وبغيرها اي اذية. وقوله جاره الجار هو من جاورك وقرب منك وحده بعض العلماء باربعين دارا من كل جان. وقال بعض العلماء يرجع في ذلك الى العرف. لان الحديث - [00:04:10](#)

اذا في ذلك لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. لو صح لكان فيصلا ولكنه لم يصح فعلى هذا يرجى الى الى العرف. وهذا اقرب. لاننا لو قلنا ان الجار اربعون دارا - [00:04:40](#)

كل جانب ولا سيما في وقتنا هذا الذي تجد فيه البيوت واسعة جدا لكان نصف البلد جارا للانسان او اكثر. لكن العبرة بالعرف. واختوصوا بالنساء خيرا استوصوا يعني اقبلوا الوصية - [00:05:00](#)

تقال يقال وصيته فاستوصى اي قبل. فقوله استوصوا بالنساء اي اقبلوا الوصية بهن وقوله خيرا يعني اقبلوا بهن وصية الخير والذي اوصانا بها هو الرسول عليه الصلاة والسلام فانهم هذه جملة تعليل - [00:05:25](#)

للحكم وهو الامر بالاستيضا قال فانهم خلقن من ظلع ويجوز من ظلع واشهر من ظلع فما هو الظلع؟ الظلع هو ظلع ادم فان ادم عليه الصلاة والسلام لما اراد الله ان يجعل له زوجة نام نومة فخلقها الله من ضلعه الايسر - [00:05:55](#)

الاصغر. هكذا جاء في في الآثار والله اعلم. لكن الثابت انها خلقت من ظلع قال وان اعوج شيء في الظلع اعلاه. اعلى الضلع هو اعوج شيء فيه صح المس اضلاعك - [00:06:24](#)

ها؟ هو اعوج شيء؟ والغالب اذا كان الصغير ايضا فهو الين شيء. ولهذا المرأة ما تتحمل ضعيفة وطبيعتها الاعوجاج. قال فان ذهبت

تقيمه هو اعوج هكذا اذا ذهبت تقيم انكسر وان تركته اي - [00:06:54](#)

الضلع لم يزل اعوج اذا لا يمكن الانتفاع به هذا الضلع الا اذا كان اعوج. لانك لو اردت ان تقيم انكسر وفقدته كله ثم كرر قبول الوصية في قوله فاستوصوا بالنساء خيرا متفق عليه - [00:07:24](#)

والمسلم فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج. وهذا معنى قوله وان تركته لم يزل وان ذهبت تقيمها كسرتها. وكسرها طلاقها. هذا هو الذي زادت رواية مسلم على المتفق عليه بانه بين معنى الكسر والمراد بالحديث وهو الطلاق - [00:07:47](#)

فعل محرم مثل لا يحرم. ثبت عن الخلفاء الراشدين ولنا فيهم اسوة لعلمهم رأوا ان هذا ابغ في التنكير. نعم ذكر بعضكم للاسرائيلية ايش؟ واللي ذكر بعضهم احسن الله اليك الاسرائيلية تشمل حتى الاحكام. وش فيها - [00:08:17](#)

ليست منتصرة على مجرد القصص والاخبار. نعم. بل حتى الاحكام. نعم. بني اسرائيل وينقضها الصحابة. نعم. طبعا هذا احسن الله اليك احتمال هذا الحديث من الاسرائيليات؟ لا هذا ما هو صحيح اقول. لا مو صحيح. لان - [00:08:57](#)

ان هذا يلزم منه اثبات الاحكام الشرعية باخبار بني اسرائيل. شرع بني اسرائيل شرع لنا لا شرعا. لا هو مثل هذا لا ينظر الله الى من الى رجل اتى رجلا هذا يتضمن الوعيد مع ثبوت الحكم والتحريم - [00:09:17](#)

لكن شرع من قبلنا شرع لنا فيما لو حكى الله عنهم شيئا. او حكى عنهم الرسول شيئا فعلوا كذا وفعلوا كذا فهو شرع لنا عقوبة ايه نعم او يقول ما وجه ذكر عقوبة الرجل يأتي المرأة الوجه ظاهر - [00:09:37](#)

الكل منها من الفعلين اه فعل في الدبر. عقوبة المرأة يعني الرجل اذا اتى المرأة في دبرها نعم اي نعم يعني حد اللواط لان المرأة جنسها مباح في الجملة اما - [00:10:07](#)

الرجل فلا يباح باي حال من الاحوال. لكن جنس النساء مباح. فهو اهون ولهذا حتى الناس يرون ان فعل الفاحشة رجل اعظم شناعة من فعلها في المرأة. نعم. هل كل حكم - [00:10:27](#)

هذا يكون الحكم. نعم. اذا الانسان الحديث هذا مخطط ثم ذكر معين ايش هذا؟ اقول هنا اطلع لعن الله من اتى في دبري. هذا السقف. ملعون. والعلماء القلوب الخطبة يعني شرعت للتذكير يعني التذكير - [00:10:47](#)

ولا يصلح فيها السب. السب؟ ايه فيها يعني ولا انسى الانسان مثلا ايش قال لعن الله كذا مثل ما قال الشيعة الرجل واتيان المرأة في زوجها فهل هذا يعني لكن هل هذه الخطبة الرسول قالها؟ هل قالها في خطبة؟ اراد ان يقولها للناس يعلمهم. ايه - [00:11:21](#)

هل هو في خطبة؟ لا الانسان له عمل خطبة عن اللواط. اي نعم. يسوق هذا الحديث لا بأس. يعني ما ما يكون ما ها وش يسوي؟ من يقول لا لا هذي هذي ما هي بسبة لشخص معين سب لمعين بالوصف - [00:11:51](#)

وفرق بين المعين بالشخص والمعين بالوصل على ان المعين بالشخص اذا كان يستحق اللعن ما في ما في بأس. لو فرضنا ان ان طاغية من الكفر مات على الكفر لنا ان نلعن - [00:12:25](#)

شف الان الامامية الشيعة يقولون اجازة اتيان المرأة في قبرها والرجلين. الرجل في دبره يعني يبيحون اللواط؟ نعم يبيحون اللواط اعوذ بالله. ها؟ هذا مشهور عنهم يا شيخ. عزيز. لو قال الشيخ - [00:12:39](#)

لعن الله من احل ذلك. لعن الله من احل ذلك. نعم المقصود يوم القيامة ام في الدنيا. يحتمل هذا وهذا نفس الشيء اي نعم نعم كل ما جاء فيه في مثل هذه الصيغة للوعيد فهو نظر راء فهو رحمة - [00:12:59](#)

نعم. يعني اذا ادعت انه ويأتيها في دبرها. واقر. واقر هو؟ ايش؟ يعني اذا تاب. طيب. اذا تاب تاب الله عليه. يؤخذ عليه وينظرها؟ كله اي نعم اذا تاب ايه نعم - [00:13:29](#)

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ما تقول في اتيان المرأة في دبرها كبيرة من كبائر الذنوب والدليل ما هي العقوبة؟ والثانية اي وحدة والثانية اللعنة ملعون بنت امرأة في دبي. نعم. طيب يا خالد. هل يمكن ان نقول - [00:13:59](#)

ان القرآن دل على تحريم الوطء في الدبر. اي نعم. كيف ذلك؟ هنا قرآن ايه المرأة هذا الحي نعم وطن المرأة في وعلل ذلك؟ نعم نعم. من باب اولي. لانه اخبث كذا؟ اي نعم. طيب. استدل بعضنا ان ايضا بآية اخرى - [00:14:44](#)

نعم. نعم. والحرف لا يكون الا في مكان الزرع. ومعلوم ان احسنت. تمام. طيب. يقول من كان يؤمن بالله والمناخ في الحديث ابن ابي هريرة من كان يوم الاخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا. ما هي العلاقة بين الجملة الاولى والثانية - [00:15:14](#)
العلاقة انا يأمرهم بنصيحة ان يستوصوا لا لا بس ما هو الرابط بين النهي عن اذية الجار وبين الامر بالاستنصاء بالنساء. نعم ايه نعم
لانه من من اعظم الجوار هو جوار الزوجة حتى قال بعض العلماء ان قوله تعالى والجار ذي الجنب هو الجار ذي القربى والجار الجنب - [00:15:44](#)

لان المرأة اي نعم هذا هو هذا اذا قلنا ان الجملتين من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الاصل وان قلنا انهما حديثان جمعتهما الراوي فلا اشكال في المسألة. نعم. طيب ما هو - [00:16:34](#)
المرأة يا خالد. طلاقها كيف الواحد اذا طلق زوجها يكسر ظهرها ها وانما النبي صلى الله عليه وسلم بين بان الخسف هو الفرق. طيب
كيف ذلك؟ المرأة بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان والضلع اعوج فان استمتع الانسان بها يستمتع بها وهي عوجة نعم وان
اراد - [00:16:54](#)

ان يعدل هذا العوج حسرة. نعم. وهذا القصر لا يكون الا بالطلق. طيب وما وما وجه كون الطلاقة كسرا؟ لان المرأة تنكسر الطلاق. ايه
تنكسر. اي نعم. صح. وبن سلامة موافق. طيب. ما في زك انها تنكسر - [00:17:24](#)
لانه فاتتها الزوجية والنفقة وقد لا يرغب فيها بعد الزوج الاول. فتبقى انسة فهذا من اعظم الكسب. نعم - [00:17:44](#)